

أيدولوجيا السرد

دراسة في رواية "صديق قديم جداً" لإبراهيم أصلان

د/ إلهام عبد العزيز رضوان بدر

مدرس بقسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن كلية دار العلوم، جامعة الفيوم

المستخلص:

تحاول هذه الدراسة الوقوف على العلاقة المعقدة بين النص السردى، وما يوجهه من أيدولوجيا بوعي أو دون وعي من مؤلفه، ومعنى هذا أننا نتعامل مع مفهوم الأيدولوجيا ليس بوصفه مفهوماً محملاً بآراء سياسي، بل نعنى به وجهًا أكثر اتساعًا يدل على رؤية خاصة للعالم، أو رؤية تشيد العالم من خلال السرد لمحاولة نمذجته على مثال واقعي بهدف تفسيره وفهمه وعرض الجوانب الدلالية الخفية فيه. وهذا البحث يتناول بالتحليل البعد الأيدولوجي في "رواية صديق قديم جداً" لإبراهيم أصلان، في امتزاجه بمكوني البناء السردى- أعني تقنيات الوصف والسرد معا- التي تسهم في إبراز البعد الأيدولوجي داخل الرواية، سواء أكان وصف الشخصيات أو المكان أو غيرها من العناصر الرئيسية. إن الارتكاز على الأبعاد الفكرية المتضمنة في البنية السردية يمثل مرتكزا جيداً في التعامل مع التضافر بين السردى والوصفى في علاقتهما مع الجمالي والفكري، والبنى والدلالة؛ وذلك لأنه في سياق نصنا كان "البناء الإيدولوجي" وما اتسم به من هيمنة، وفاعلية سردية، وما صنعه من تضافر بنائي، وما توفر له من كثافة في الوصف وتنوع ومراوغة في بعض مكونات السرد، كل ذلك، كان بمنزلة البؤرة المركزية التي تلاقت فيها بوصلة التعبير، وتجمعت في مصفاته أسلوبية الكتابة السردية.

الكلمات الدالة: السرد الروائي- الرواية المصرية الحديثة- أيدولوجيا السرد